مستوى التفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان

د.عادل إسماعيل عبد الرحمن أبوالحسن*

د.عباس الدقيل محمدين حميدة**

الملخص:

هدفتْ الدراسة لمعرفة مستوى التفكير الناقد وأبعاده وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان، كما هدفتْ لمعرفة الفروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للمتغيرات الآتية (النوع، مكان الإقامة، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي). استخدمتْ الدراسة المنهج الوصفي. اتبعتْ الدراسة الطريقة الطبقية العشوائية، بلغ حجم العينة (250) طالباً وطالبةً من مجتمعها البالغ (1839) طالباً وطالبةً. تمثلت أداة الدراسة في مقياس التفكير الناقد من إعداد: فاروق عبدالسلام وممدوح سليمان. كما تمّ تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال استخدام اختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). أهمّ النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة: يتسم مستوى التفكير الناقد في درجته الكلية وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان بالانخفاض ($p<0.001$). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P>0.05$) في

* أستاذ مشارك – قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة كردفان.

** أستاذ مشارك – قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة كردفان.

التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للنوع (ذكر، أنثى). وجود فروق ذات دلالة احصائية ($P<0.05$) في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً لمكان الإقامة (مدينة، قرية)، وهى لصالح طلاب المدن. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P>0.05$) في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان للمساق الأكاديمي (أدبي، علمي)، وهي لصالح الطلاب العلميين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P<0.05$) في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) وهى لصالح طلاب الفصل الدراسي الرابع. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد ومستوى تعليم الوالدين لطلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان. لهذا تُوصي الدراسة بأهمية صياغة المقررات الدراسية مركزةً على مهارات التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج).

كلمات مفتاحية: التفكير الناقد، كلية التربية، جامعة غرب كردفان

Abstract:

This study aimed at identifying the critical thinking among students at faculty of Education in University of West Kordofan, Also it aimed at investigating the differences of critical thinking among the students of West Kordofan according to (Gender, Place of residence, academic stream and class level). The study adopted the descriptive method. Simple random method applied in the selection of the sample of study which was (250) students of both genders from population of (1839) students. The tool of study is critical thinking scale prepared by Farooq Abdulsalam & Memdooh Suliman

.The data is analyzed by using the statical package for social sciences (SPSS) applying T.test, Pearson correlation coefficient and ANOVA (Analysis of variance). The most important results of the study are: The dimensions of critical thinking among the students of Faculty of Education at University of Western Kordofan is low (P< 0.001). There are no significant differences in critical thinking among the students of Faculty of Education at University of Western Kordofan according to gender (male, female) and academic stream (P> 0.001). There are significant differences in critical thinking among the students of Faculty of Education at University of Western Kordofan according to place of residence in favor of students of cities (P< 0.05). There are

significant differences in critical thinking among the students of Faculty of Education at University of Western Kordofan according to academic level in favor of four ($P< 0.05$). There is a significant correlation coefficient between critical thinking and parents' educational level among the students of Faculty of Education at University of Western Kordofan. Thus, the study recommended that syllabus at different level of education should include the skills of critical thinking (Knowledge of hypotheses, interpretation, evaluation of discussions, deduction and drawing conclusion).

Key words: critical thinking, Faculty of Education, University of West Kordofan

المقدمة:

الطلابُ هم المستقبل المأمول والرصيد الإستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقدُ عليها الآمال العراض في بناء ونهضة المجتمعات، لهذا فإنّ الاهتمام بهم علماً ورعايةً لا يعني الاهتمام بمستقبل الأوطان ونهضتها وتماسكها وتقدمها فحسب بلْ همّ الاستثمار الحقيقي وثمار المستقبل.

وممّا لا شكّ فيه أنّ المرحلة الجامعية مرحلة مهمّة في تكوين شخصية الطالب وتمثل منعطفاً حادّاً في حياته التي تختلف كثيراً عن حياته الدراسية في المراحل السابقة، لأنّها تُملي عليه نمطاً مختلفاً في الحياة تبعاً للمتغيرات التي يتفاعل معها، والتي تؤثر عليه أو يؤثر عليها إيجاباً أو سلباً أو كليهما.

والواقع أنّ الطالب وهو في المرحلة الجامعية يكوّن مفاهيمَ خاصة نتيجة العوامل المختلفة التي تعمل على تشكيل شخصيته، والطالب الجامعي مهمٌ جداً أنْ يتحلى بالتفكير الناقد لاسيما طلاب كليات التربية بصفتهم هم الذين يتصدون لبناء مقدرات المتعلمين وتعديل سِمات شخصياتهم حتى يكونوا قادرين على النقد البنّاء الواعي وتحليل وجهات النظر والاستنتاج من المقدمات والتفسير والتقويم وتمحيص كلّ ما ينهال عليهم من مخرجات علمية ومعلومات خارجية، وعليه لا يمكن الارتقاء بالمنظومة التربوية إلاّ من خلال الانتقال من التعليم التقليدي إلى تعليم المهارات إلى جانبِ تلبية الاحتياجات الخاصة.

كما تأتي أهمية التفكير الناقد للطلاب المعلمين بصفته أهمّ مهارات القرن الحادي والعشرين التي تمكن الفرد من تحليل المعلومات وتقويم الحجج وحلّ المشكلات وتجنب الوقوع في المغالطات الفكرية، لأنّ التفكير الناقد من أهمّ المهارات التي يجب أنْ يكتسبها طلاب كلية التربية باعتبارهم قادة تربويون في المستقبل، ذلك لأنّ المعلم الناقد هو المعلم القادر على الخروج من دائرة التلقين إلى دائرة الإبداع، ليتصدى لحلّ المشكلات التربوية والتعليمية بطرائق علمية ومنهجية متسمةً بأساليب إبداعية فاعلة، وفوق ذلك حتى يساعد طلابه على أنْ يصبحوا متعلمين مستقلين ومفكرين ومبدعين، فيكسبهم القدرة على التحرر من أسرّ التقليد ويقودهم إلى فضاء الإبداع والمبادأة والابتكار.

لهذا تقع على عاتق كليات التربية مسؤولية جسيمة وهي إعداد معلمين قادرين على مواجهة تحديات التعليم والإسهام في إكساب المعلم الطالب سمات وخصائص مغايرة لما عليه المعلم في السابق، لاسيما مع تطور البحوث العلمية في مجال التربية والتعليم حيث تغيرت أدوارُه لينشيء جيلاً واعياً متمرساً منتجاً يستطيع التركيز في الأساليب الإبداعية والابتكارية، وهذا لا يتأتى إلاّ إذا تمّ تفعيل برنامج التفكير الناقد في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة من خلال الحوار والنقاش المفتوح وجلسات العَصْف الذِهني معززين ذلك بالتساؤل والبحث وسَعة الأفق وعدم التسليم بالحقائق إلاّ بعد التمحيص من خلال مناهج دراسية هادفة ومُساندة معلمين معدين لهذه المهمة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1-ما هو مستوى التفكير الناقد وأبعاده وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان، تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان، تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان، تبعاً للمساق الأكاديمي (أدبي، علمي)؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان، تبعاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)؟

6-هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد ومستوى تعليم والديّ طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان؟

أهمية الدراسة: تكمنُ أهمية الدراسة في أهمية متغير الدراسة وهو التفكير الناقد وأنّ أهميته بالنسبة لطلاب كليات التربية تتضح لأنّهم معلمو المستقبل،وأنّ القدرة على استخدام مهارات التفكير الناقد في تدريسهم غالباً ما يساعد في اكتساب متعلميهم مهارات التفكير الناقد، ومن ثمّ تأثيرها الايجابي على قدراتهم العقلية الأمر الذى يساعدهم على التعلم البناء الهادف الذى لا يعتمد على الأساليب التقليدية كالحفظ الآلي للمعلومات واسترجاعها كما هي وغيرها، والتي تؤدي إلى ضعف الإبداع والابتكار بالإضافة إلى التعلم الذاتي لديهم بلْ مواكبة العالم التكنلوجي المتطور، كما يتوقع أنْ تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لأساتذة الجامعات وللجان التربوية في وزارة التعليم العالي والجامعات والمناهج، والجهات ذات الصِلة بوضع مناهج ومحتوى مواد تعمل على تطوير مهاراتهم في التفكير الناقد لدى الطلاب الجامعيين بما في ذلك طلاب كليات التربية، وفوق ذلك وفى حدود علم الباحثين لا تُوجد دراسة تناولت التفكير الناقد في ولاية غرب كردفان.

أهداف الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1-الكشف عن مستوى التفكير الناقد وأبعاده وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان

2-التعرف على الفروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للنوع (ذكر، أنثى).

3-التعرف على الفروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية).

4-التعرف على الفروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للمساق الأكاديمي (أدبى، علمي).

5-التعرف على الفروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

6-التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد ومستوى تعليم والديّ طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان.

فروض الدراسة: يمكن صياغة الفروض فيما يلي:

1-يتسمُ مستوى التفكير الناقد وأبعاده وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان بالارتفاع.

2-توجد فروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للنوع (ذكر، أنثى).

3-توجد فروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية).

4-توجد فروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للمساق الأكاديمي (أدبي، علمي).

5-توجد فروق في التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

6-توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد ومستوى تعليم والديّ طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان.

حدود الدراسة: تتمثل هذه الحدود فيما يلى:

حيث تتحدد الحدود المكانية الجغرافية في ولاية غرب كردفان، بجامعة غرب كردفان، مدينة النهود، أمّا الحدود الزمانية أجريت خلال العام 2021 -2022م.

مصطلحات الدراسة:

- التفكير الناقد: هو عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير وهو بهذا خاتمة لعمليات الذاكرة والفهم والاستنتاج (أبو حطب وعثمان، 1972، ص29)
- جامعة غرب كردفان: أنشئت عام (1997م) وبها مجموعة من الكليات وهي كليّة الطب والموارد الطبيعية والدراسات البيئية والتربية والآداب والهندسة.
- كلية التربية: تأسستْ في مدينة النهود عام (1998م) ببرنامج مرحلة الأساس، حيث يشتمل على التخصصات الآتية: الدراسات الإسلامية واللغة العربية، اللغة العربية والتاريخ، اللغة العربية والجغرافية، اللغة

الإنجليزية والتاريخ، اللغة الانجليزية والجغرافية، بالإضافة إلى العلوم والرياضيات. أمّا البرنامج العام (الثانوي) يشتمل على القسم الأدبي يحوى تخصص الدراسات الاسلامية واللغة العربية، اللغة العربية والتاريخ، اللغة العربية والجغرافية، اللغة الإنجليزية والتاريخ، اللغة الانجليزية والجغرافية، أمّا القسم العلمي يحوى تخصص الرياضيات والفيزياء أو الحاسوب، الفيزياء والرياضيات أو الحاسوب، الكيمياء والأحياء، الأحياء والكيمياء، حيث يتخرج الطالب ببكالوريوس الشرف في التربية بعد أربع سنوات وهي ثمانِية فصول دراسية.

الإطار النظري:

مفهوم التفكير الناقد: يُعدُّ التفكير الناقد من المفاهيم الغامضة نسبياً والتي يصعبُ تعريفها بشكلٍ محدد بين علماء النفس، ولعلّ هذا أمرٌ طبيعي ناتج عن اختلاف أُطرهم الفلسفية والنظرية والثقافية، بالإضافة إلى أنّ مفهوم التفكير الناقد مفهوم مركبٌ له ارتباطات بعددٍ غير محدد من أنماط السلوك، وفي عددٍ غير محدد من المواقف والأوضاع، كذلك لتداخله مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحلّ المشكلات والتعليم ونظرية المعرفة. (بهجت، 2005، 20)، بينما يرى إبراهيم (2006، 50 –51) أنّ التفكير الناقد عملية عقلية عُلياً يستخدمها الفردُ عندما يواجه موقفاً مُشكلاً أو موقفاً غامِضاً لم يمرّ بخبرته السابقة من قبل وعن طريقه يتمّ تنظيم خبرات العقل الداخلية بطريقة تناسب الموقف الغامض أو المشكِل، ويتمّ فهم العلاقات بين عناصر الموقف وتنظيم وترتيب الأفكار أو فرض

الفروض أو التحقق من صِحة هذه الفروض باستخدام المعلومات والاعتقادات والخبرات السابقة لحلّ المشكلة ومن ثمّ إزالة الغموض عن الموقف، بينما يفصّل كلّ من نوفل ومحمد (2011، 13) أنّ التفكير الناقد هو القدرة على الاستجابة للمادة أو المثيرات المعروضة على الفرد من خلال تمييز الحقائق من الأداء أو المشاعر الشخصية وتمييز الاستنتاجات والأحكام من الجدالات الاستنتاجية، وتمييز الموضوعية من الأحكام الشخصية والقدرة على تطبيق المفاهيم والتعرف على المشكلات الجديدة والمختلفة وتطوير التفسيرات العقلانية من خلال دمج المعلومات الجديدة في الأبنية المعروفة، إلاّ أنّ محمود (1976، 5) يؤكدّ الأهمية الموضوعية واستبعاد الذاتية بصفتها سمة مميزة لعملية التفكير الناقد، حيثُ يرى أنّه عملية تقوم على تقصي الدّقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات المناقشة وتقومها والتقيد بإطار العلاقة الصحيح الذي تنتمي إليه هذه الوقائع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة مع مراعاة موضوعية العملية كلها وبعدها عن العوامل الذاتية، وقد بّين سعادة (2005، 53) أنّه تفكير قابل للتقييم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأيِّ ادّعاء، ويعرفه عبد السلام (2007، 8) بأنّه يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطي له، وقد فصّل إبراهيم (2006، 73) بأنّه نشاط عقلي هادف على مهارات معرفية خاصة بالاستدلال والذي يؤدي بدوره إلى نتائج جيّدة في التفسير وإخضاع

المعلومات والبيانات لعملية الفرز والتحليل وإدراك ما في المعلومات من حقائق بطريقة موضوعية وإصدار أحكام متميزة على هذه المعلومات متمثلة في التقويم فضلاً عن الدِّقة في فحص الوقائع وإدراك إطار العلاقة الصحيح دون تطرف في الرأي أو تأثير في النواحي العاطفية والآراء التقليدية الشائعة، وهذا يعني أنّ التفكير الناقد مهم اعتماده على الموضوعية وبعده عن تأثير العوامل الذاتية والوصول إلى النتائج دون التأثر بالأفكار السابقة أو التقليدية، ممّا يؤدي كُلّ ذلك إلى تفكير ناقد يتسم بالوضوح والدّقة والمرونة والمنطقية، قد وضعتْ جمعية علم النفس الأمريكية تعريفاً للتفكير الناقد بأنّه عملية تؤدي إلى اتخاذ أحكام ذاتية بناءً على مهارات الاستقراء والاستنتاج والتوجيه والميل، والنزعة إلى البحث عن المعرفة والأدلة (مرعي ونوفل، 2007، 291).

ممّا سبق يمكن القول بأنّ التعريفات السابقة تشير إلى أنّ التفكير الناقد عملية عقلية منطقية وهذا دلالة على أنّه يتطلب مناقشة الآراء لمعرفة الصحيح من غيره وتمييز نواحي القوّة والضعف في الآراء المتعارضة وتقويمها بطريقة موضوعية بعيدة عن التأثر بالعوامل الذاتية ويعتمد على المعلومات السابقة التي تساعد الفرد في القدرة على التحليل والفرز والتمحيص بغية التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة.

مراحل التفكير الناقد:

الواقع أنّ هناك مجموعة من الآراء المتباينة عن مراحل التفكير الناقد فقد أشار ولاس المذكور في الهويدي (2002، 218) أنّ عملية الابتكار تمرّ

بمرحلة الإعداد والتي تتضمن جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة من جميع جوانبها والاستفادة من الخبرة السابقة، ثمّ مرحلة الاحتضان يكون الشخص المبتكر خاملاً بالنسبة للنشاط الفكري، فيشعر بالقلق والتوتر ورحلة التفريغ، ثمّ مرحلة الإشراق أو الإلهام حيث تتولد الأفكار الجديدة التي تعمل على حلّ المشكلة، وأخيراً مرحلة التقويم والتحقق والتي تركز على تجـــــــريب واختبار الفكرة الجديدة. بينما يزيد كرايتنر وكينيكى المذكورين في جلدة وعبوى (2006، 42) أنّ عملية الابتكار تمرّ عبر خمس مراحل وهى الإعداد: وتتمثل في الفترة التي يقضيها الفرد في التعلم والقراءة والتدريب في العمل وحضوره للمؤتمرات والندوات ليتمكن من الإحاطة بتفاصيل المشكلة والإلمام بها، يلى ذلك مرحلة التركيز: والتي ينشغل الفرد مركزاً اهتمامه وجهده وتفكيره على المشكلة، أمّا مرحلة الاحتضان: وهى التي تتفاعل فيها المعلومات والبيانات في القدرات العقلية للفرد المبدع، وفى مرحلة الإشراق والإلهام والتي يبحث الفرد فيها عن المعلومات ويعمل على ربطها وإيجاد العلاقات فيما بين الأشياء، وتظهر الفكرة الجديدة على شكلّ إنارة ذات لمعانٍ تُنبه المبتكر لحالة الاكتشاف بعد إتمام عملية الإيحاء، ويتحرك لحالة اليقظة والانتباه، وأخيراً مرحلة الإثبات والتحقق والتي تعنى إعادة العملية بكاملها من أجلّ إثبات الفكرة أو تعديلها أو تجريبها سواءً كانت فكرة أو سلوك أو استجابة تخضع للاختبارات بهدف التأكدّ من صحته ومصداقيته وصلاحيته للتطبيق كفكرٍ جديدٍ.

تنمية وتعليم التفكير الناقد:

يُعدُّ التفكير الناقد من القضايا التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك باعتباره أحد السُبلِ المهمة لضمان التطور المعرفي الفعّال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكلّ إيجابي مع بيئته.إذْ توجه العملية التعليمية جهودها نحو تنمية مهارات التفكير الناقد فتشير العديد من البحوث التربوية الحديثة إلاّ أنّ الطلاب لن يتقنوا مهارات التفكير الجيّدة من خلال حفظ المواضيع الدراسية المختلفة واسترجاعها، بمعنى آخرٍ أنّ التفكير الفعّال لأيّ نمو تلقائياً، فهو ليس ناتجاً تلقائياً للخبرة (السيد،1996م،ص80).

ومهارات التفكير الناقد مهارات حياتية يحتاج إليها كلّ فرد من أفراد المجتمع وهى تعود بالفائدة على الطلاب من عِدّة أوجه حسب وجهة نظر العتوم (2007م، ص95) فقد تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمتعلم، وتقوده إلى الاستقلالية في تفكيره، وتحرره من المسايرة، والتمركز حول الذات، كما تعمل على تشجيع روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون تمحيص، وسَعة الأفق، والتفاوض، أيضاً تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها، وتؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتزيد من قدرته على حلّ مشكلاته باتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتزيد من ثقة المتعلم في نفسه، وترفع من مستوى تقديره لذاته.

إجمالاً يُمكن القول بأنّ تنمية مهارات التفكير الناقد باتتْ مُهمة وضرورية، لأنّها تساعد على المشاركة الفاعلة في المجتمع، وتُكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تُعدّهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآمنة وتُهيئهم للنجاح في المستقبل، من منطلق أنّ التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم الخبرة الماهرة، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة واختيار ما يريدون بناءً على حقهم في الاختيار الحرّ فإنّ هذا يتطلب من التربويين بصورة عامة ووزارات التربية والتوجيه بصورة أخصّ أنْ تهتمّ بتنمية هذا النوع من التفكير.

معيقات التفكير الناقد:

هناك عدد من معيقات التفكير الناقد ويشير جروان المذكور في الهويدي (2002 م، 220) أنّ المعيقات يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات أولها الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي المتدني، وأيضاً المستوى التعليمي للأسرة ونمط التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط والسيطرة والنمطية في التعامل مع الأبناء، وثانيها المدرسة بما تستخدمه من طرائق تدريس التلقيني وطول المناهج وأساليب التدريس التي تركز على الحفظ واسترجاع المعلومات وسيطرة المعلم في الفصل، وآخر هذه الفئات المجتمع بما فيه من اتجاهات وقِيم سائدة متمثلة في الطاعة والخضوع والاقتداء بالنظم الاستبدادية، ولعلّ ذلك ينجم عن النمطية في التعامل مع الأبناء باعتبارهم نماذج متشابهة وليست لديهم فروق فردية، وأيضاً التدهور الاقتصادي والاجتماعي والانفجار السكاني ممّا يؤثر سلباً على

مجال التعليم والاضطرابات السياسية والأمنية إنّ تلك النقاط السابقة الذكر ربما تكون سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى التراجع في القدرات العقلية على وجه العموم، وانطفاء التفكير الناقد على وجه الخصوص لذلك كان لزاماً على القائمين على المناهج وتأهيل المعلمين خاصةً أنْ يغرسوا في الطلاب المعلمين أساليب تربوية لا تعتمد على أسلوب التلقين والتركيز عليه والذي بات عميقاً، بلْ حثّ الطلاب على الإبداع من خلال إيجاد مناهج ترتقي بملكات التفكير الإبداعي والتجريدي والناقد لأنّ اعتماد المعلم على طرائق تدريس تعتمد على التلقين دون مشاركة من التلاميذ في عملية التعلم، وحرمانهم من مساحة الحُرية الكافية للتعبير عن آرائهم في الموضوعات المختلفة وهذا ما نبه إليه أبو دينا (2003م، ص190) ولعلّها أساليب تعمل على إخماد جزوة التفكير وتعطيل قدرة الفرد على المشاركة الفاعلة في الأنشطة التي لا تهتم بإدراك العلاقات بين الأشياء.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة سليمان السيد (2006)**، بعنوان: التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، هدفت الدراسة للإجابة عن ثلاثة تساؤلات رئيسية: التعرف على الفروق في التفكير الناقد بين عينة الدراسة تُعزى لنوع التعليم، كذلك التعرف علي الفروق في التفكير بين عينة الدراسة

تُعزي الجنس، أيضاً هدفت للكشف عن تأثير كلّ من الذكاء، الدافع للإنجاز وموضوع الضبط على التفكير الناقد. بلغ حجم العينة (320) طالباً بمدينة التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية. استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي.تمثلت أدوات الدراسة في (مقياس الدافع للإنجاز لهيرمانز، اختبار الذكاء العالي إعداد:السيد محمد خيري، اختبار التفكير الناقد لواطسون/ جلسر) استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكون من (تحليل التباين أحادي الاتجاه، معادلة شيفيه، اختبار (ت) للعينات المستقلة، أسلوب تحليل المسار).أهمّ النتائج: توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد بين عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وهي لصالح الإناث. وتوجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد بين عينة الدراسة، لصالح طلاب التعليم التجاري مقارنة بطلاب التعليم العام. بينت وجود تأثير مباشر ضعيف للذكاء على التفكير الناقد، وتأثير متوسط للدافع للإنجاز، بينما لم يكن هناك تأثير لموضع الضبط.

2. **دراسة عبد العلي الجسماني، وتغريد عبد الله (2010)** بعنوان: مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية (فيزياء، كيمياء، أحياء) بكلية التربية بمدينة حجة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والناقد (الاستنتاج معرفة الافتراضات، الاستنباط، التفسير،

تقويم). بلغ حجم العينة (111) طالباً. استخدم المنهج الوصفي. استخدمت الدراسة أداة اختيار مهارات التفكير الإبداعي لتورانس، الصيغة اللفظية، الصورة (أ) ترجمة فؤاد أبو حطب، عبد الله سليمان، واختبار التفكير الناقد لواطسون/ جلسر، ترجمة عبد الحميد وهندام وكيفته على البيئة اليمنية سارة الحمادي (220م) ونتج عن ذلك أنّ مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى أفراد العينة توافرت بدرجة ضعيفة.

3. **دراسة لينا عزالدين حسن (2012):بعنوان:** الفروق في التفكير الناقد بين الفرعين العلمي والأدبي في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس الثانوية الرسمية في مدينة جبلة.

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في التفكير الناقد بين الفرعين العلمي والأدبي في المرحلة الثانوية في مدينة جبلة، محافظة اللاذقية. بلغ حجم العينة (332) طالباً بالتساوي بين العلمي والأدبي، من مجتمعها البالغ 2433طالباً.استخدمت الباحثة مقياس واطسن وجلاسر للتفكير الناقد. أهمّ نتائج البحث: وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد، وفي مهارات (تقويم الحجج، والتفسير، والاستنباط) بين الفرعين، وهي لصالح الفرع الدراسي العلمي. وجود فروق دالة احصائياً في التفكير الناقد، وفي مهارات (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والتفسير) لصالح الصف الثاني الثانوي العلمي.

4. **دراسة جهاد عبد الحميد القديمات (2021):** بعنوان: مستوى التفكير الناقد لدي طلاب جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات

للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016–2017)، والعينة طبقية عشوائية مقدارها 378 طالباً وطالبةً من طلاب السنة الأولى والثالثة من كليات الجامعة جميعها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. أداة الدراسة هي اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية. للأساليب الإحصائية استخدم المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري وANOVA. بلغ المتوسط الحسابي للتفكير الناقد لدى طلاب جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (13.58) والمستوى متوسط حسب المتوسط الفرضي. أوصت الدراسة بأهمية مراعاة بناء المناهج لدافع مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ودعم القرارات المتصلة بتضمين مواد دراسية تعني بالتفكير الناقد ضمن الخطط الدراسية، فضلاً عن إجراء دراسات مماثلة في بيئات أخرى.

5. **دراسة عامرة محمد الشهابي (2021): بعنوان:** القيم الجمالية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز،

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين القيم الجمالية والتفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز. بلغت عينة الدراسة 282 طالبةً من عِدّة تخصصات دراسية، 150 طالبةً من التخصصات الأدبية و132 طالبة من التخصصات العلمية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. أداتا الدراسة هما: مقياس القيم الجمالية وهو من إعداد الباحثة، واختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وهو من إعداد: وكسلر وجلسير. تمتْ معالجة البيانات من خلال معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت). اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين القيّم الجمالية والتفكير الناقد بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة. عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القيّم الجمالية. وجود فروق دالة احصائياً بشكلّ جزئي في التفكير الناقد بين الطالبات حسب التخصص (علمي، أدبي)، وهي لصالح التخصص العلمي.

6. **دراسة: ريما يوسف المجالي، يوسف ذياب سلامة المجالي (2022) بعنوان:** ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الناقد واتجاهاته وأساليبه من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. هدفت الدراسة للتعرف على ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الناقد واتجاهاته وأساليبه من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. استخدمت الدراسة

المنهج الوصفي. أداة الدراسة استبانة تكونت من 40 فقرة. بلغ حجم العينة 300 معلماً ومعلمةً، بمديرية التربية والتعليم، محافظة الكرك. أهمّ النتائج التي توصلت لها الدراسة: إيجابية ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد واتجاهاته وأساليبه بوزن نسبي (84.38) بدرجة مرتفعة. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في ممارسة عينة الدراسة في اتجاهات التفكير الناقد والأساليب المعززة للتفكير الناقد تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)، بينما وجود فروق دالة

7. إحصائياً في مهارات التفكير الناقد تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)، وهي لصالح الإناث. عدم وجود فروق دالة إحصائية في ممارسة عينة الدراسة في اتجاهات التفكير الناقد واتجاهاته وأساليبه من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تبعاً لمتغير الخبرة. أوصت الدراسة بعقد دورات لتنمية التفكير الناقد علي مستوي المراحل الدراسية وتركيزها على المناهج الدراسية وإجراء دراسات متشابهة في مناطق تعليمية أخرى.

8. **دراسة رانيا الكحل ويحي بو أحمد (2024):** بعنوان مستوي مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. بلغ حجم العينة (52) طالباً وطالبةً. أداة الدراسة مقياس التفكير الناقد من إعداد زيوش أحمد (2013). أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر بدرجة متوسطة. وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر، يعزي للنوع (ذكر، أنثى) وهي لصالح الطالبات. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر، يعزي للمستوي الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهجية الدراسة: اعتمدَ البحثُ على المنهج الوصفي لمناسبته، حيث يقوم بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة غرب كردفان المسجلين في العام الجامعي (2021-2022)

حدود الدراسة المكانية والزمانية: تشمل الحدود المكانية للدراسة طلاب كلية التربية، جامعة غرب كردفان بولاية غرب كردفان،بمدينة النهود، وقد تمّ تطبيق البحث خلال العام الجامعي 2021– 2022م.

وصف عينة الدراسة: يمكن توصيف عينة الدراسة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح وصف لعينة الدراسة والتي بلغ حجمها 250 طالباً وطالبةً:

المستوى	العدد	ذكور	إناث	يسكن في المدينة	يسكن في القرية
الأول	65	33	32	152	98
الثاني	65	30	35		
الثالث	60	30	30	علمي	أدبى
الرابع	60	30	30	134	116
المجموع	250	123	127		

وصف المقياس: هو من إعداد فاروق عبد السلام وممدوح سليمان 1992م، ويتكون من 150 عبارة، ويقيس خمس مهارات وهي: (1)مهارة التنبؤ، (2)مهارة التفسير، (3)مهارة تقييم المناقشات، (4)مهارة الاستنباط، (5) مهارة الاستنتاج، وقد تمّ تطبيقه في العديد من البحوث العلمية في الوطن العربي وقد حصل على صدق وثبات عاليين.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس في صورته الأصلية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية في التخصصات التربوية والنفسية والقياس التربوي، وقد جاءت توصياتهم بصلاحية المقياس ومناسبته لتحقيق الهدف من إعداده، مع التوصية بتعديل صياغة

بعض العبارات فقط دون إضافة أو حذف لعبارة واحدة، وعليه فقد تمّ التعديل بناءً على توصياتهم.

8/صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس التفكير الناقد:

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، فقد تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصاً تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، ومن ثمّ تمّ إدخال البيانات الحاسب الآلي لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كلّ عبارة مع مجموع العبارات التي تقع ضمن بعدها، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (2) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كلّ عبارة مع مجموع العبارات التي تقع في بعدها لمقياس التفكير الناقد:

اسم البعد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط

	1	0.5246	9	0.4172	17	0.4172	25	0.5241
	2	0.2536	10	0.2436	18	0.5236	26	0.0325
التنبؤ	3	0.4172	11	0.5243	19	0.4122	27	0.0123
	4	0.6342	12	0.4152	20	0.0045	28	0.2254
	5	0.7412	13	0.2143	21	0.5236	29	0.0325
	6	0.2514	14	0.8741	22	0.4125	30	0.2542
	7	0.8523	15	0.0123	23	0.2351		
	8	0.2541	16	0.3625	24	0.4512		
	31	0.5214	39	0.5663	47	0.2014	55	0.5523
	32	0.0513	40	0.5241	48	0.0356	56	0.6886
	33	0.5241	41	0.05253	49	0.0203	57	0.5412
التفسير	34	0.3356	42	0.0254	50	0.4025	58	0.5233
	35	0.4521	43	0.3660	51	0.3036	59	0.2322
	36	0.5523	44	0.2520	52	0.2052	60	0.4512
	37	0.0071	45	0.2108	53	0.5203		
	38	0.0521	46	0.2104	54	0.2253		
	61	0.0263	69	0.5524	77	0.5514	85	0.5542
	62	0.5523	70	0.3352	78	0.2214	86	0.5221
تقييم	63	0.4412	71	0.2012	79	0.0154	87	0.2251
المناقشات	64	0.2201	72	0.5500	80	0.8562	88	0.2245
	65	0.3032	73	0.5220	81	0.3362	89	0.4152
	66	0.4112	74	0.0352	82	0.4412	90	0.4412
	67	0.2251	75	0.4421	83	0.5223		
	68	0.5523	76	0.0218	84	0.3325		

	91	0.5233	99	0.4251	107	0.4452	115	0.5243
	92	0.4122	100	0.5563	108	0.3325	116	0.5232
	93	0.2153	101	0.5233	109	0.4412	117	0.5523
الاستنباط	94	0.0355	102	0.4553	110	0.0253*	118	0.2254
	95	0.5234	103	0.0412	111	0.0524*	119	0.6235
	96	0.2254	104	0.4125	112	0.0012*	120	0.6632
	97	0.4452	105	0.0336	113	0.0521*		
	98	0.1223	106	0.5243	114	0.2244		
	121	0.5223	129	0.4412	137	0.3625	145	0.1234
	122	0.2214	130	0.7421	138	0.4521	146	0.2513
	123	0.5523	131	0.5523	139	0.5236	147	0.2514
الاستنتاج	124	0.2241	132	0.3256	140	0.2356	148	0.4152
	125	0.7484	133	0.4125	141	0.2145	149	0.4412
	126	0.5648	134	0.2781	142	0.5214	150	0.2251
	127	0.6584	135	0.5541	143	0.8457		
	128	0.5233	136	0.2214	144	0.5241		

يتضح من الجدول أعلاه أنّ العبارات بالأرقام (15، 20، 26، 27، 29، 32، 37، 38، 48،49، 61، 74، 76، 94، 103، 105، 110، 111،112، 113) التي بلغت 20 عبارةً هي ضعيفة الارتباط لذلك تمّ حذفها، وبذا يصبح المقياس في صورته النهائية 130 عبارةً.

معامل الثبات والصدق للمقياس:

باستخدام معادلة ألفاكرونباخ لمقياس التفكير الناقد تمّ استخراج معاملي الثبات والصدق لأبعاد المقياس كما هو موضحٌ بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح معاملي الثبات والصدق باستخدام معادلة ألفاكرونباخ لمقياس التفكير الناقد:

البعد	عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي
التنبؤ بالافتراضات	25	0.921	0.9596
التفسير	25	0.890	0.9433
تقويم المناقشات	27	0.950	0.9746
الاستنباط	23	0.956	0.9777
الاستنتاج	30	0.885	0.9707
الدرجة الكُلية	130	0.884	0.9402

يتضح من الجدول أعلاه أنّ جميع أبعاد مقياس التفكير الناقد متمتعة بصدق وثبات مرتفع ممّا يعني إمكانية استخدامها وسط أفراد الدراسة الحالية:

عرض النتائج ومناقشتها: فيما يلي عرض نتائج الدراسة الحالية:

عرض نتيجة الفرض الأول:

للتحقق من صِحة الفرض الأول والذي ينصّ "تتسم أبعاد التفكير الناقد، بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان"، فقد تمّ استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسط مجتمع واحد، وقد نتج عن هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة السِمة العامة المميزة لأبعاد التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية غرب كردفان (ن = 250):

الأبعاد	عدد العبارات	الوسيط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التنبؤ	25	13.0	11.2	3.10	7.55	0.001	يتسم بالانخفاض
التفسير	25	12.5	8.88	2.71	21.0	0.001	يتسم بالانخفاض
تقويم المناقشات	27	12.0	8.04	4.60	13.6	0.001	يتسم بالانخفاض
الاستنباط	23	11.2	11.2	2.45	1.61	0.107	يتسم بالحيادية (بالاعتدال)
الاستنتاج	30	15.0	14.7	8.83	0.430	0.668	يتسم بالحيادية (بالاعتدال)
الكلية الدرجة	130	64.0	59.7	24.0	2.81	0.001	يتسم بالانخفاض

يتضح من الجدول رقم (3) أنّ الوسيط النظري الكُلي لأداء فرضية العينة على مقياس التفكير الناقد بلغ (64.0) وأنّ المتوسط الحسابي كان (59.7) وأنّ الانحراف المعياري بلغ (24.0) وقيمة (ت)المحسوبة بلغت (2.81) بقيمة احتمالية (0.001)، ممّا يشير أنّ التفكير الناقد الكُلي يتسم بالانخفاض بدرجة دالة احصائياً.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: جاءت نتيجة الفرض مغايرة لما افترضه الباحثان وهي أنّ التفكير الناقد متدني بين عينة الدراسة، وهي متفقة مع دراسة توفيق مرعي محمد ونوفل (2007م)، ودراسة عبد العلي الجُسماني وتغريد عبد الله (2010م) أنّ درجة امتلاك عينة الدراسة لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً، أيضاً تختلف عن نتيجة دراسة جهاد عبدالحميد (2021) أنّ مستوى التفكير الناقد متوسط. لهذا في رأي الباحثين أنّ هذه النتيجة تتضمن دون المستوى المقبول تربوياً، وأنّ انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة لعله يعود إلى أنّ النظام التعليمي السوداني في المراحل الدراسية السابقة غالباً ما يعتمد على الحفظ والتلقين وهذا يُضعِف مهارات التحليل والاستدلال والاستنتاج والاستنباط، كما أنّ أسئلة الامتحانات بما في ذلك الجامعية تركز علي التذكر والفهم ونادراً ما تطلب إبداء رأي أو نقد أو حلّ مشكلة، وفوق ذلك أنّ المحاضرة هي التي تهيمن على طرائق التدريس الأخرى مع انعدام استراتيجيات التدريس الحديثة كالتعلم القائم على حلّ المشكلات وبلا شك أنّ أسلوب المحاضرة لا يعطي الطالب الفرصة للمناقشة وطرح الأسئلة، أيضاً عدم الاستقرار الظروف الاقتصادية قد تشغل الطالب بهموم المعيشة على حساب التعمق الأكاديمي والتفكير التأملي، ممّا يجعل كلّ ذلك طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان مستوى التفكير الناقد لديهم يتسم بالضعف.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنّه "توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد التفكير الناقد وسط عينة الدراسة تبعاً للنوع (ذكر، إناث)" وللتحقيق من صِحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وقد أظهرتْ نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين اختبار (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان تبعاً للنوع (ذكر، أنثى):

التفكير الناقد	نوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التنبؤ	ذكر	123	16.11	6.29	0.220	0.212	لا توجد فروق
	أنثى	127	15.94	6.39			
التفسير	ذكر	123	8.72	2.62	0.919	0.245	لا توجد فروق
	أنثى	127	9.03	2.79			
تقويم المناقشات	ذكر	123	8.41	4.56	1.25	0.256	لا توجد فروق
	أنثى	127	7.68	4.54			
الاستنباط	ذكر	123	12.5	5.11	1.09	0.356	لا توجد فروق
	أنثى	127	10.2	5.45			
الاستنتاج	ذكر	123	16.2	7.98	0.393	0.251	لا توجد فروق
	أنثى	127	14.2	7.42			

يتضحُ من الجدول رقم (5) أنّ المتوسط الحسابي الكُلّي للطلاب الذكور بلغ (65.2) بينما المتوسط الحسابي الكلّي للطالبات الإناث بلغ (56.5) والانحراف المعياري الكُلّي للطلاب الذكور بلغ (25.2) بينما الانحراف

المعياري الكلّي للطالبات الإناث (24.1) فإنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً للنوع (ذكر، أنثى).

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: جاءت نتيجة هذا الفرض مبينة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد، تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عامرة محمد الشهابي (2021) التي أسفرتْ عن عدم وجود فروق في الدرجة الكُلية للتفكير الناقد، تبعاً للنوع، وهذه النتيجة مختلفة عن دراسة سليمان السيد (2006)، ودراسة ريما يوسف ويوسف ذياب (2022)، ودراسة رانيا الكحل ويحيى بو أحمد (2024) التي بينت وجود فروق دالة احصائياً في التفكير الناقد بين الجنسين، وهو لصالح الإناث.

وعليه يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض والتي أبانت عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الناقد لازدياد الوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات وتطور أساليب التنشئة الاجتماعية الذي أدى إلى الاهتمام بالذكور والإناث على قدم المساواة في كثيرٍ من نواحي الحياة، وفوق ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة لأنّ التفكير الناقد مهارة مكتسبة ليست فطرية، وبما أنّ الذكور والإناث يتعرضون لنفس المنهج ونفس الأساتذة ونفس بيئة الكلية فمِنْ الطبيعي أنْ تتساوى فرص اكتسابهم لها، ممّا أدى لعدم ظهور الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الناقد وتساويهما فيه.

عرض نتيجة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص "توجد فروق دالة في أبعاد التفكير الناقد وسط عينة الدراسة تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وقد أظهرتْ نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد التفكير الناقد وسط عينة الدراسة تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية):

التفكير الناقد	المكان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التنبؤ	مدينة قرية	152 098	17.43 13.38	5.61 5.18	4.55	0.002	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن
التفسير	مدينة قرية	152 098	9.53 7.86	2.83 2.18	4.98	0.001	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن
تقويم المناقشات	مدينة قرية	152 098	8.89 671	4.75 4.40	5.27	0.001	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن

الاستنباط	مدينة	152	13.3	5.25	5.27	0.001	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن
	قرية	098	9.98	4.40			
الاستنتاج	مدينة	152	16.9	8.96	5.13	0.001	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن
	قرية	098	11.3	7.48			
الكُلي	مدينة	152	66.1	25.3	5.58	0.001	توجد فروق دالة لصالح أبناء المدن
	قرية	098	49.7	17.8			

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ قيمة (ت)المحسوبة في المجموع الكلي للمقياس بلغت (5.58)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.0001) وبالمقارنة بين قيمة (ت) المحسوبة والقيمة الاحتمالية نجد أنّ قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الاحتمالية وبالتالي فهي دالة إحصائياً، بينما نجد أنّ المتوسط الحسابي الكُلّي للطلاب الذكور بلغ (66.1)، والمتوسط الحسابي الكلي للطلاب الإناث بلغ (49.7)، والانحراف الكلّي للطلاب الذكور بلغ (25.3) والانحراف الكلّي للطلاب الإناث بلغ (17.8) فإنّه توجد فروق دالة في التفكير الناقد لدى عينة الدراسة تبعاً للسكن (مدينة، قرية) لصالح أبناء المدن.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: أشارت النتيجة بوجود فروق دالة احصائياً في التفكير الناقد لدى عينة الدراسة تبعاً للسكن (مدينة، قرية)، وهي لصالح أبناء المدن، وهى نتيجة متفقة مع ما افترضه الباحثان بوجود

فروق دالة احصائياً في التفكير الناقد تبعاً للسكن (مدينة، قرية)، بيد أنّ الدراسات السابقة لم تستخدم متغير لمحل السكن، كما يرى الباحثان أنّ للتنشئة الاجتماعية دورها في البناء الفكري القاعدي إذ إنّ أبناء المدن يجدون مزيداً من الاهتمام والتوجيه والرعاية وأكثر تشجيعاً للطفل على طرح الأسئلة ومناقشة الكبار وإبداء الرأي، كذلك بحكم قربهم من الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والأمنية والاجتماعية والترفيهية والترويجية والاستقرار النفسي وهذه العوامل تساعدهم في التدريب على مهارات التفكير الجيّد ومواجهة الصعاب والمشكلات بعين ناقدة فاحصة لمجريات المتغيرات والتعامل معها ولعلّ اختلاف البيئات بين المدن والحضر يؤدى إلى بون شاسع نتيجة لتوفر الكهرباء في المدن التي تسهل الاستفادة منها في التعامل مع الوسائط والميديا والأجهزة الإلكترونية والإنترنت والتفاعل والتعامل مع الوسط الاجتماعي والثقافي ومع العالم المتقدم في مختلف المجالات الذي غالباً ما يوفر فرصاً أكبرَ لممارسة مهارات التحليل والاستقصاء والنقاش والتقويم والحكم، الأمر الذي ينعكس ايجاباً ويؤدى إلى تفوق طلاب المدن على طلاب الحضر في التفكير الناقد.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

ينصُ هذا الفرض على أنّه (توجد فروق دالة في أبعاد التفكير الناقد وسط عينة الدراسة، تبعاً للمساق الأكاديمي (علمي، أدبي)، وللتحقق من صحة

هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وقد أظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح الفروق في أبعاد التفكير الناقد وسط عينة الدراسة، تبعاً للمسار الأكاديمي (علمي، أدبي):

التفكير الناقد	المساق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التنبؤ	علمي	134	17.2	5.80	3.43	0.002	توجد فروق لصالح العلميين
	أدبي	116	14.2	6.62			
التفسير	علمي	134	8.39	3.01	3.10	0.012	توجد فروق لصالح الأدبيين
	أدبي	116	9.44	2.21			
تقويم المناقشات	علمي	134	7.66	4.71	2.23	0.045	توجد فروق لصالح العلميين
	أدبي	116	8.47	4.40			
الاستنباط	علمي	134	12.7	4.60	2.23	0.045	توجد فروق لصالح العلميين
	أدبي	116	11.2	5.72			

نلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط للطلاب العلميين بلغ (17.2) والطلاب الأدبيين بلغ (14.5)، والانحراف المعياري للطلاب العلميين بلغ (5.80)، وللطلاب الأدبيين بلغ (6.62)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (43.2)، والقيمة الاحتمالية (0.002) ولما كانت (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الاحتمالية، فإنّه توجد فروق دالة إحصائية في

جميع أبعاد التفكير الناقد وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان بين العلميين والأدبيين، وهي لصالح الطلاب العلميين عدا بعد التفسير هو لصالح الأدبيين.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد لدى عينة الدراسة تبعاً للمساق الاكاديمي (علمي، أدبي)، وهى لصالح الطلاب العلميين، لذا يرى الباحثان أنّ طبيعة المساق العلمي واختلاف المحتوى، لما لهما من صلابة تتطلب تفكيراً فاحصاً وهنا تظهر الفروقات الشخصية للطلاب العلميين والأدبيين في درجة الحصافة والفطنة والبداهة والتمكن في الحكم على اتخاذ القرار كما تبين في بُعد معرفة الافتراضات والاستنباط، وانفراد المساق الأدبي بالفروقات في بعد التفسير.

بينما وجود فروق دالة احصائياً في بُعد التفسير بين العلميين والأدبيين، وهي لصالح الأدبيين، ويمكن أنْ يُعزى ذلك إلى التخصص الأدبي الذي يفيد الطلاب من خلال المحتوى الذي غالباً ما يحوي كثيراً من الأدب الذي يعني بتذوق الشعر والنثر، ومقررات مليئة بالنحو والبلاغة مما تساعدهم في القدرة على التفسير.

عرض نتيجة الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنّه "توجد فروق دالة في أبعاد التفكير الناقد تبعاً للمستوى الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان (الأول، الثاني، الثالث، الرابع "، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار

تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة الفروق بين أكثر من متوسطين، فأظهرت النتيجة التحليل التالي:

جدول (8) اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق في أبعاد التفكير الناقد تبعاً للمستوى الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

التفكير الناقد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات (ج)	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التنبؤ	بين المجموعات	5856.8	3	1952.2	116.4	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات	4123.0	246	16.7			
	الكلي	9979.8	249				
التفسير	بين المجموعات	714.9	3	238.3	52.1	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات	1124.1	246	8.32			
	الكلي	1839.1	249				

تقويم المناقشات	بين المجموعات	6731.7	3	1076	129.2	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات		246	8.32			
	الكلي		249				
الاستنباط	بين المجموعات	4963.0	3	1654.3	230.1	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات	1768.7	246	7.19			
	الكلي	6731.7	249				
الاستنتاج	بين المجموعات	1308.1	3	4360.0	169.2	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات	6345.4	246	25.7			
	الكلي	19425.6	249				
الكلي	بين المجموعات	101874	3	33958	199.0	0.001	توجد فروق دالة بين مجموعات المستوى الدراسي في هذا البعد
	داخل المجموعات	41957	246	170.5			
	الكلي	143831	249				

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

يتضح من الجدول أعلاه أنّه توجد فروق دالة في جميع أبعاد التفكير الناقد لطلاب كلية التربية حسب المستوى الدراسي، لمعرفة أين يكمن هذا الاختلاف الدال إحصائياً فقد تمّ استخدام اختبار توكي للتحليل البَعدي

لمعرفة أين تكمن هذه الاختلافات وقد أوضحت نتيجة هذا الإجراء النتائج التالية:

1/معرفة الافتراضات: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط =9.80) والمستوى الثاني (متوسط =13.9) والمستوى الثالث (متوسط =17.4)، والمستوى الرابع (متوسط =23.2) ممّا يعني أنّ طلاب المستوى الرابع هم الأفضل في هذا البُعد.

2/التفسير: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط =4.56) والمستوى الثاني (متوسط = 5.07) والمستوى الثالث (متوسط = 8.57) والمستوى الرابع (متوسط = 13.8) ممّا يعني أنّ طلاب المستوى الرابع هم الأفضل في هذا البُعد.

3/ تقويم المناقشات: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط =4.56) والمستوى الثاني (متوسط = 5.07) والمستوى الثالث (متوسط = 8.54) والمستوى الرابع (متوسط = 13.8)، ممّا يعني أنّ طلاب المستوى الرابع هم الأفضل في هذا البُعد.

4/الاستنباط: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط = 6.60) والمستوى الثاني (متوسط = 9.88) والمستوى الثالث (متوسط = 14.3) والمستوى الرابع (متوسط =18.3)، ممّا يعني أنّ طلاب المستوى الرابع هم الأفضل في هذا البُعد.

5/الاستنتاج: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط =7.81) والمستوى الثاني (متوسط =8.32) والمستوى

الثالث (متوسط =19.3) والمستوى الرابع (متوسط =24.7)، ممّا يعني أنّ طلاب المستوى الرابع هم الأفضل في هذا البُعد.

6/ الكُلّي: الفرق الدال في هذا البعد هو بين مجموعة طلاب المستوى الأول (متوسط =66.2) والمستوى الثاني (متوسط = 68.5) والمستوى الثالث (متوسط =71.3) والمستوى الرابع هم الأفضل في هذا البعد، إلاّ أنّ هذه النتيجة مغايرة لنتيجة دراسة رانيا الكَحَل ويحي بو أحمد (2024).

بيد أنّه تبين للباحثين وبالملاحظة لمتوسطات طلاب المستوي الدراسي الرابع مقارنة ببقية متوسطات طلاب المستويات الأخرى، فقد تبين أنّ طلاب المستوي الرابع هم الأفضل في الدرجة الكلية للتفكير الناقد وفي جميع أبعاده، ولعلّ هذه النتيجة منطقية، ويمكن أنْ يعزى كلّ ذلك لكون طلاب المستوي الدراسي الرابع قضوا فترةً أطول في كنفِ الجامعة مما مكنتهم من اكتساب المعلومات من خلال المقررات الدراسية المختلفة والمحاضرات، بالإضافة الى التواصل الاجتماعي والامتزاج بالطلاب الآخرين القدامى وتبادل الخبرات والثقافات والفعاليات الأدبية والعلمية وأركان النقاش وفوق ذلك نموهم العقلي، ممّا جعلهم في أفضلية في التفكير الناقد مقارنةً بطلاب المستويات الدراسية الأخرى.

عرض نتيجة الفرض السادس:

ينص الفرض التاسع أنّه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الناقد ومستوى تعليم الوالدين وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب

كردفان"، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد ومستوى تعليم الوالدين وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان (ن =250):

التفكير الناقد	معامل الارتباط مع تعليم الأم	معامل الارتباط مع تعليم الأب
التنبؤ	0.051	0.026
التفسير	0.101	0.101
تقويم المناقشات	0.093	0.075
الاستنباط	0.029	0.004
الاستنتاج	0.101	0.107*
الكلي	0.116	0.127*

*معامل الارتباط دالة عند (0.05)*قيمة معامل الارتباط عند (0.01)

مناقشة نتيجة الفرض السادس:

يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد ومستوى تعليم الوالدين وسط طلاب كلية التربية بجامعة غرب كردفان (ن=250)، وهي دالة احصائياً.

وعليه يمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ لتعليم الأبوين أثرٌ فاعل في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية وهو الوسط الذي من خلاله يتمّ توفير المناخ الدراسي والنفسي المناسب وإشباع حاجات الأبناء وشعورهم بالانتماء والطمأنينة والاندماج والثقة والدعم، والتفاؤل والمساندة الاجتماعية بالإضافة إلى الطموح العالي للوالدين المتمثل في تهيئة بيئة سكنية تتوافر فيها الأنشطة الثقافية، كما توجد فيها المجلات والكتب وفوق ذلك احتكاكهم بزملاء الوالدين وأبنائهم ممّا يكسبهم من كلّ ذلك خبرات تعمل على إثراء بنيتهم المعرفية الأمر الذى يشجعهم على روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق، وفوق ذلك أنّ الأسرة المتعلمة أقلّ تسلطاً مع تشجيعها الأبناء على إبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر، كما أنّ الوالدين المتعلمين غالباً ما يستخدمان لغة رصينة ومفردات أكثر تعقيداً ويناقشان قضايا مجردة، ولعلّ ذلك يطور القدرة على التحليل والاستدلال فيزداد التفكير الناقد لديهم مقارنة بالطلاب الآخرين الذين ترعرعوا تحت كنف أسر أقلّ تعليماً.

توصية:أهمية الاهتمام بالتفكير الناقد وأنْ يتضمن المحتوى الدراسي لجميع المراحل الدراسية في مختلف المواد الدراسية بما في ذلك المرحلة الجامعية حتى يساعد المتعلمين على القدرة على الابتكار والاكتشاف بدلاً عن الأسلوب التقليدي السلبى، الذى يركز على الحفظ والاسترجاع للمعلومات وشحن أذهان الطلاب بالمعلومات والخبرات دون المشاركة الفاعلة في صناعة هذه المعرفة.

المراجع:

1. إبراهيم، محمد أنور (2006): التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى.

2. أبوزيد، إبراهيم (1981): سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة.

3. أبوحطب، فؤاد وعثمان،سيد أحمد (1972): التفكير، دراسات نفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

4. بهجت، رفعت (2005): الإثراء والتفكير الناقد، الطبعة الثانية، القاهرة عالم الكتب.

5. جلدة، سليم بطرس وعبوى، زيد منير (2006):إدارة الابداع والابتكار، كنوز المعرفة للنشر، الأردن، عمان.

6. سعادة، جودت أحمد (2005):تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، الأردن، الشروق للنشر والتوثيق، الطبعة الأولى.

7. السيد، عزيزة: (1996م): التفكير الناقد، دراسة علم النفس المعرفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

8. عبدالسلام، عبد العفار (2007): مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النهضة العربية.

9. العتوم،عدنان (2007): تنمية مهارات التفكير، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

10. مرعى، توفيق ونوفل، محمد (2007):مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، مجلة المنار، مجلد 13، العدد ى4، ص 341.

11. محمود، إبراهيم وجيه (1976): دراسة تجريبية لتحسين الجانبين السلبى والإيجابي في التفكير الناقد، القاهرة، الانجلو المصرية.

12. نوفل، محمد بكر ومحمد، قاسم، (2011):دمج مهارات التفكير الناقد في المحتوى الدراسي، عمان.

الدراسات السابقة:

1. **أحمد محمد حسن صالح (1982):** "مقارنة لأنماط التفكير الابتكاري والناقد والعلمي بين طلاب القسمين العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية العامة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

2. **جهاد عبدالحميد القديمات (2021):** "**مستوى** التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد21، العدد1 لسنة 2021م، ص. ص (17–25).

3. **رانيا الكحل ويحيى بو أحمد (2024):** "مستوي مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة"، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 19، العدد 02، ص. ص (48–66).

4. **ريما يوسف،ويوسف ذياب (2022):**"ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الناقد واتجاهاته واساليبه من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية الاجتماعية، المجلد 37، العدد8 لسنة2022م، ص. ص (49–80)

5. **سليمان السيد (2004):** "التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من المدارس الثانوية

"،مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، المجلد 12، العدد3، ص. ص (119-142).

6. **عامرة محمد الشهابي (2021):** "القيم الجمالية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبدالعزيز"، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد لسنة 2021م، ص. ص (112-130)

7. **عبد العلي الجسماني وتغريد عبدالله (2010):** "مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية (فيزياء، كيمياء، أحياء) بكلية التربية بمدينة حجة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، اليمن.

8. **لينا عزالدين حسن (2012):**"الفروق في التفكير الناقد بين الفرعين العلمي والأدبي في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية علي عينة من طلاب المدارس الثانوية الرسمية في مدينة جبلة". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 12، العد 2 لسنة 2012م، ص. ص (44-64).

9. **محمود أبو زيد إبراهيم (1981):** تأثير المنطق الرياضي على التفكير الناقد في المرحلة الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

10. نادية عبده عواض أبودينا (2003): تقويم فعالية التفكير الناقد وأثره على التفكير العقلاني لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 13، العدد 39،ص.ص (335–379).